

# محمد سيد حاج | #مدارج\_السالكين | 25-منزلة الشكر

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. والصلة والسلام على عبد الله المصطفى وعلى نبى الله المرتضى وعلى رسول الله المجتبى وعلى الله واصحابه ومن به مهتدى. الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

الحديث عن الشكر حديث عن تجارة رابحة وعن عملة نادرة صلى المتعاملون بها قدیماً وحديثاً وقليل من عبادي الشكور والشكر  
نحتاجه في هذا العصر لانه عصر الملل بل واحياناً الضجر من النعم -

00:00:22

وبل من افات عصرنا استمرار النعمة واستمراء النعمة تعنى ان النعم التي هي عامة لا يقف كثير من الناس حيالها شakra وذلك هو استمراء النعمة ومن ذلك الشمس التي تشرق كل يوم -

00:00:46

في صباح باكر وتغيب في مساء قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سر마다 الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء ولكنك لا تجد من يحمد الله كل صباح على نعمة الشمس وعلى نعمة الصباح -

00:01:09

والسبب ذلك ان كل الناس في النعمة وهو لا ينظر الا الى النعم التي تخصه وحتى النعم الخاصة قل من يشكراها بل ومن الناس من ينسب النعمة الى غير الله -

00:01:30

اصبح من عبادي مؤمن وكافر مؤمن بي كافر بالكواكب او مؤمن بالكواكب كافر بي يقول مطرنا بنوء كذا لأن القمر في المنزل المعين وفي المكان المعين مطرنا. واما المؤمن بي الكافر بالكواكب من يقول -

00:01:49

مطرنا بفضل الله هذا الحديث عن النعم وعن الشكر هو حديث مهم من تأمل عبودية الشكر يجد ان القرآن امر بالشكر قارنا اياه بالعبودية واشکروا لله ان كتم اياه تعبدون -

00:02:15

واحياناً ينهى عن ضده واشکروا لي ولاء تكفرون وجعل ضد الشكر الكفر واحياناً يمدح خواصه واصفياه واولياءه وانبياؤه بالشكر ويقول عن نوح عليه السلام ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا -

00:02:45

شكروا ويقول عن ابراهيم عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يكن من المشركين شاكراً لأن عمره اجتباه وهذا الى صراط مستقيم وقال اعملوا ال داود شakra وقليل من عبادي الشكور. وكان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه -

00:03:13

معلنا داوية معلنها داوية مجلجلة. افلا اكون عبداً شكوراً الشكر في القرآن هو موضع الانتفاع بآيات الله ولا ينتفع بآيات الله الا كل صبار شكور ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وسبب ذلك -

00:03:42

ان الشاكر ان قادت نفسه ظاهراً وباطناً لله. فلذلك هو يحسن التأمل والانتفاع بآيات الله وينتفع بآيات الله المرئية على الوجود بعد ان ينظر الى آيات الله في خويصة نفسه فيرى نعم الله عليه -

00:04:10

فيوقن ويزعم بالشكر لله تعالى كان من دعائه صلى الله عليه وسلم ما اخرجه الترمذى في السنن والامام احمد في المسند من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول -

00:04:31

اللهم اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر بي واهدى ويسر الهدى لي. وانصرني على من بغى علي. اللهم

اجعلني لك اجعلني لك بكلياته. اللهم اجعلني لك - 00:04:50

شكارا لك ذكار لك رهابا لك مطاوعا لك مختبta اليك اوها منيا اللهم اقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهدي قلبي وسد لسانى واسل سخيمة صدري. انهى الدعاء - 00:05:16

والدعاء بحملته من اوله الى اخره ينضح بشكر الله تعالى لان الشكر اعتراف وثناء على المنعم. وذلك في هذا الحديث واضح. ثم قوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

اللهم اجعلني لك شكارا لك اي في شنو كثير الشكر مطاوعا لك مختبta اليك اوها منيا اللهم اقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهدي قلبي وسد لسانى واسلوا سخيمة صدري - 00:06:03

هذا الدعاء دعاء عجيب ايتها الاحبة. فيه معاني الشكر والعبودية لله سبحانه وتعالى ثم ايها الاحبة ما الشكر؟ هذه العملة النادرة والتجارة الرابحة والعمل الذي هو نصف الایمان فان فان الایمان - 00:06:30

نصفان صبر وشكر وذلك لان الایمان اما طاعة واما اجتناب معصية والطاعة شكر واجتناب المعصية صبر لانك صبرت نفسك وحملتها على ترك شهوتها ما الشكر ايتها الاحبة؟ الشكر في اللغة - 00:06:52

شكرت الدابة اذا سمنت من العلف السمنة هي الشكر وفي صحيح مسلم حدث صلى الله عليه وسلم عن يأجوج وmajog وانهم سيموتون ويأجوج وmajog قوم حبسهم ذو القرنين. هناك كثير من الناس يقول دير الصينيين - 00:07:13

اول حاجة في سؤال الصين حبسوا منو يأجوج يأجوج حبس ذي القرنين الصينيين ده حبسوا منه؟ قال حبسوا يأجوج النايب ذي القرنين معناه يا هم لكنها حبسوا ذي القرنين - 00:07:39

بعدين ده مدخلهم بين جبال وبين الصينيين في الجبال بتزول بعدين يأجوج جدا ليه؟ لان الله عز وجل يقول لادم يا ادم ابعث قم وابعث بعث النار من ذريتك - 00:07:54

يقول ادم عليه السلام وكم بعث النار من ذريتي يقول من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة ويأجوج وmajog من ذرية ادم فلما تقل ذلك على الصحابة قال لهم صلى الله عليه وسلم من يأجوج وmajog - 00:08:22

تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج وmajog ومنكم الواحد وهم تسعمائة تسعة وتسعين من يأجوج وmajog وهذا العدد عدد ما له خيالي جدا في كل واحد من الامة حيخش الجنة في واحد - 00:08:46

تسعمائة تسعة وتسعين مأجوج وmajog هيخشوا النار. يعني ديككم معناها هؤلاء كثر بالمناسبة حتى قال صلى الله عليه وسلم للدلالة على ذلك في صحيح مسلم وهذا هو الشاهد - 00:09:07

طبعا يأجوج وmajog سوف يسودون الارض ويقولون ملكنا الارض واهل الایمان ان زووا وراء جبل منهم وهم من كل حدب ينسلون يقفون على بحيرة طبرية يشربون منها واذا جاء اخرهم في الصف لا يجد الا كдра وطينا - 00:09:19

يشربوا البحر كله اشربوا البحر اخر زول يجي ما بقى البحر بيلاقى الطين ويلقون باسلحتهم الى السماء الحديث في صحيح مسلم وتأتىهم الرماح منكسة في اطرافها دم يقولون غلبنا اهل الارض وغلبنا اهل السماء فيرسل الله عليهم النف - 00:09:47

هو نوع من انواع الدود يدخل في اذون احدهم ويخرج بالثانية فيقع صریعا. قال صلى الله عليه وسلم وان دواب الارض تشكر من اجسامهم. تشكر يعني شنو فالشكر بمعنى شنو - 00:10:15

السم ولكن ما العلاقة بين شكر العبادة وبين الشكر في اللغة السنة امر يظهر والشكر ظهور اثر النعمة على العبد بقلبه شهودا ومحبة وبجواره طاعة وانقيادا وبسانه ذكرا وثناء. هذا هو الشكر - 00:10:34

ولذلك لما عرف ابن القيم رحمه الله تعالى الشكر قال الشكر عكوف القلب على محبة المنعم ان يعکف القلب وهذا لفظ من الالفاظ العجيبة ان يعکف القلب كان القلب عاکف وماکف في هذه المسألة - 00:11:02

ان يهتف العكوف القلبي على محبة المنعم والجوارح على طاعته وجريان اللسان بذلك ابن القيم يقول وما من مقام من المقامات في الایمان ارفع من الشكر ماذا؟ قال رحمه الله فان الذكر شكر. والمحبة فرع من الشكر والدعاء شكر ولكن الشكر لا -

يتتحقق الا بعد تتحققها كلها. لأن الشكر مقام العالم لا يحصل الشكر الا بعد حصول مقامات الایمان الباقيه من المحبة والشكر والثناء  
والتعظيم والاجلال والاخبات والمخافه كل ذلك ومعرفة الله - 00:11:56

كل ذلك هو الذي يولد الشكر ولذلك الشكر من المنازل العالية جدا وعرف الشكر بمشاهدة المنية وحفظ الحرمة مشاهدة المنية ان تشهد  
المني وان تحفظ الحرمة اي ان تتأدب مع المنعم - 00:12:16

الذى انعم عليك ومشاهدة المنية لا تكفي. لا بد مع مشاهدة المنية شنو الحرمة الحرمات ان تصون نفسك تأدبا مع المنعم عليك وفي  
ذلك يقول العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:12:41

في مشاهدة المنية وحفظ الحرمة قال دعاء سيد الاستغفار صار سيدا للاستغفار لما حواه من المعاني الجليلة التي كلها مقامات ايمان  
واولها الاعتراف اللهم انت ربى وانا عبدك وانا على عهلك - 00:13:05

ووعدك ما استطعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قال هذا بالمساء موقدنا بها ومات لم  
يحل بيته وبين الجنة الا ان تخرج روحه - 00:13:38

الا ان تخرج روحه وهذا يعني ايها الاحبة ان الشكر يحتاج الى امور الامر الاول الاعتراف بالنعمة. والامر الثاني الاعتراف بالتقدير  
تجاه النعمة وهذا هو عين الشكر. ولذلك ابن القيم رحمة الله لما تحدث عن الشكر وعن تعريفه انه ثناء من لسان وانه شهود للنعمة -

00:14:00

بالجنان والقلب حاول ابن القيم رحمة الله ان يقول ان الشكر عمل وهذا صحيح قال تعالى واعملوا الـ داود شكرـا فكثير من الاعمال  
اذا عملت في مقام الشكر كانت لله شكرـا - 00:14:33

وزودك بالجوارح واعطاك النعم واصاب عليك الخير وانزل عليك الرحمة. وبعد ذلك ليس امامك الا عبادته والرجوع اليه ومحبته  
سبحانه وتعالى لكن كل هذه التعريفات شهود النعمة مشاهدة المنية حفظ الحرمة عكوف القلب على محبة المنعم - 00:14:58  
جريان اللسان بذلك كل هذه لا تخرجوا عن قواعد واركان الشكر اركان وقواعد قواعد واركان الشكر ولا يتم لعبد شكر الا بها  
لكن ايها الاحبة قبلها ينبغي ان نعرف شيء - 00:15:29

ان الله رضي لعباده الشكر وان تشكروا يرضه لكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم فالشكر رضيه الله لنا. وجعله غاية  
خلقنا لماذا خلقنا الله لنعبده ومن جملة العبادة ان نشكره. قال تعالى والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:16:01  
وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلمكم تشكرون كانه خلقنا لنشكره ومن حق الشكر حق الایمان والخضوع لله تعالى. فلذلك  
ال الحديث عن اركان الشكر مهم والا لا يكون فاحدنا شاكر لربه ما لم يأت بهذه الاركان الخمسة - 00:16:37

اركان الشكر خمسة. لا يتم الشكر الا بها الركن الاول خضوع الشاكر للمشكور الخضوع لمن اسدى اليك نعمة واجرى عليك منة واسبغ  
عليك خيرا او لا الخضوع للمنعم ثانيا الحب له - 00:17:09

لا يمكن ان تكون شاكرا وانت لا تحب من انعم عليك والنفوس كما قال ابن القيم مجبرة على محبة من يحسن اليها كيف ومن  
الاحسان منه واليه بعد انفسنا اي زول ينعم عليك في البشر - 00:17:41

ان تجد نفسك تميل اليه بقلبك وتحبه حتى من تكلم معك اقبل من تكلمت معه واقبل عليك بكلياته تتكلم معه وهو يقول له شنو ايه  
اسمع لك لحد الاخر. ما بقول لك يا اخي اسمعني. ما تضيع شغلنا - 00:18:02

دخل عندي ارتباطات كذا مرة ثانية ده انت بتتحبه قولي لي بتتحبه؟ ما بتتحبه. النفوس مجبرة. على محبة من يحسن اليها كيف لا  
تحب القلوب من الاحسان منه واليه بعد انفسنا - 00:18:23

الحب له ثالثا بعد الحب له الاعتراف بالنعمة ان تعرف بالنعمة تخضع له وتحبه وتعترف انه اداك تقول النعمة منه تعرف ل الاول حاجة  
لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك - 00:18:45

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك في ناس لا يوفق ان يشكر الله يقول لك والله المدير الفلانى كتر خيره طلع لي حقوقى ما

في شيء من لا يشكر الناس - 00:19:07

اللهم إله الناس لا يشكر الناس لا يشكّر الله ومن لا يشكّر الكثيرون والجماعات رحمة والفرقة عذاب. ده الحديث. هذا صحيح لكن قل - 00:19:31

سخر الله لي فلان جزاه الله خيرا ارجعي النعمة الى الله في ناس يقول لك والله فلان ادانا فلان اكرمنا اليوم شديد. وفلان سوا لينا الناس نادونى يعني نجحت ودوني ما بقول الله نجحني والله الا سوى لي والله سوى لي - 00:19:50

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو ان الله اعطى عبدا الدنيا بحذايرها في كففة واعطاه الحمد لله كانت خيرا له من الدنيا بس اقول  
الحمد لله . في ناس الحمد لله ما قادر يقولوها - 00:16:20

مع انه الحمد والشكر الفرق بينهما ان الحمد درب من دروب الشكر يعني انت بتشكريني باشياء كثيرة من جملة شنو حمده وقد تشكره  
شنو بالثناء عليه ويدعائه بقولك انعم الله على - 00:36:20

دشکر هكذا شيخ الانبياء قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. قال النعمة دي من ربنا الله اداني قال اجارك الله في  
ناس الواحد لمن تسألة تقول له - 00:20:59

كيف أصبحت كيف الاحوال يقول لك زي الزفت دا ما عنده اصلا شغل نهاية دا وفي نوع شكر بسيط يقول لك رأيت الحمد لله ما في ذكر من الاذكار اسمه غایتو في ذكر اسمه غایتو - 00:21:20

غاية بذكر الله يعني ولا شنو ما في ذكر اسمه غايتها. معناها دحمة تامة. يعني نص نص كده والله ما يبنفع معه النصوص، ده لا تحمد عبيد يا تخل الشغل عبيد. يقول لك غايتها يعني، الحمد لله - 00:21:44

وناس ينجزوا البلد يقول لك ينجل ديب ابو بلد يكرهون البلد وش البلد ينجزوا البلد وتلقى اي زول ينفذ لحاله يقول لك يا اخي دي حالة وهكذا يا اخواننا هذا ضعفي في الشكر واضح - 00:22:02

الله من تأمل الانبياء حياة عجيبة هذا يوسف عليه السلام - 00:22:18

قال ربى قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وفي السماوات والارض انت ولی في الدنيا والآخرة مسلماً والحقني بالصالحين. ربى قد اتيتني يا الله انت اديتني هذا احتراف عجيب - 00:22:42

بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربى لطيف لما يشاء - 00:23:03

وذلك من شكري النعم اعترافا بها ثم قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير موسى عليه السلام. كل خير من من الله سبحانه وتعالى  
وسلمان نقل له عرش بلقيس - 00:23:23

من اليمن الى بيت المقدس في لمح البصر وهذه المسافة من من اليمن الى بيت المقدس تسيرها الاابل شهران ذهابا وشهران ايابا اربعة شهور اظن انه يكون شايل حجر يكون ماشي شنو - 00:23:47

و خاصة ان يكون العرش فوقه حاجات غالية. بيمشي بالراحة لو كان دولاب شو قزاز بالراحة. البصر حتى المفسرين تكلموا كثيراً كيف اتى هذا العرش والناس تبقي اوريك انه ما نعاشه اليوم من تقنيات هو امر ضعيف جدا - 00:24:09

يا اخوان الناس منبهرين بالموبايل اللي بيتكلم في امريكا وما بينبهروا في عرش قدر اللي هو بكر في مسافة بعيدة. يا اخي ده اخواننا ده ده في القرآن انتم بتؤمنون ولا تؤمنوا به ده - **00:24:40**

قال ايكم يأتيني بعрушها قبل ان يأتوني مسلمين؟ قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - 00:24:59

بالله قبل ما يفتح غمض عينه قبل ما يفتحها العرس بدأ التفسير قال غاص العرش في اليمن ونبعث في فلسطين يعني لكن المهم القرآن لم يذكر هذه التفاصيل اهم شيء يا اخواننا اصلا في ناس طبعا برضو هذه الاية عندهم اشكال - 00:25:15

عليهم الاية ويتخيل ان بعض الاولياء والصالحين يمكن ان يفعل ما يريد وما يشاء وهذا ليس صحيح ايضا لان الاية اذا تحدثت عن نوع من انواع العلوم المنضبطة قال الذي عنده علم - [00:25:41](#)

وما قال من كتاب من كتاب ناس يمشوا الاطلس وناس يمشوا الجغرافيا ولازم يمشي الانسان والكون كتاب معرف بالالف واللام. قال الذي عنده علم من الكتاب والكتاب هو الكتاب الذي انزل على سليمان. ولا يعقل - [00:25:58](#)

ان يكون احد اتباع النبي في فهم الكتاب بمعنى هل ستتجدد في امة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحاة وحتى قيام الساعة من يفهم القرآن اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا لا يكون لماذا - [00:26:20](#)

لأنه كتابه الذي انزل شنو عليه هو والكتاب يقال العلم الذي علمه اصف هل هو عند سليمان ام ليس عند سليمان لانه جاي من وين جاي منين؟ جاي من الكتاب والكتاب انزل على من - [00:26:37](#)

على سليمان هل يمكن ان يكون احد اتبع سليمان؟ اعلم بالكتاب من سليمان انزل عليه؟ لا يعقل. فالعلم عند سليمان ولكن الله اراد ان يقهر الجن ولذلك جاء العرش واي كرامة - [00:26:54](#)

لرجل في امة هي كرامة لنبي الامة اولها كل كرامات الاولياء والصالحين في امة رسول الله عليه الصلاة والسلام هي كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليه لان الله ما اكرمهم الا بعد ان اتبعوا من - [00:27:13](#)

هل تخيل ان رجل مخالف للنبي يمكن ان يكرمه الله؟ ممكن الزول يكون مشاكم ومخالف لتعاليم الرسول وربنا يكرمه ما اكرمه الله الا لان التزم شنو؟ تعاليم نبيه. وما اكرم الله اعنى الا لانه التزم تعاليمها؟ تعاليم سليمان. ولكن الاهم - [00:27:31](#)

فلما رأهم مستقرا عنده دي اهم نقطة كيف يتعامل الانسان مع النعم فلما رأه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربى ليبلواني فاشكر ان اكفر بذلك سليمان ما قال هذا اصف ولا اصف قال تحدي. سليمان قال هذا من فضل من - [00:27:51](#)

من فضل ربى كان الكرامة لسليمان. لذلك بعض الناس من المفسرين قال هو تفسير قوي ان الذي عنده علم من الكتاب هو السليمان نفسه ب تمام الاية فلما رأه مستقرا عنده قال هذا من شنو - [00:28:18](#)

من فضل ربى لكن المهم ان هذه كرامة من الكرامات التي يكرم الله عز وجل بها عباده وهي مستمرة الى يوم القيمة لا تنقطع بضوابط وشروط معروفة عند اهل العلم. مستنبطة من الكتاب ومن السنة - [00:28:32](#)

لكن المهم فلما رأه مستقرا عنده لو كان في زول فلما رأه مستقرا عنده قال عشان تأمنوا هذا من فضل ربى. وهذا قمة الشكر الشكر لله تعالى هذا من فضل ربى يبلواني اشكوا ام اكفر - [00:28:54](#)

ولما سمع كلام النملة واذ قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمكم سليمان وجندهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها قال ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - [00:29:20](#)

واوزعني اوزع معنى اعلى من معاني التفكير ذكرني شيء واوزعني شيء ذكرني كلمني وامشي. وانا بعدك مخير. اوزعني صحيني من موضوع يعني تعال ذكرني وركبني في عربتك ووديني المحل او زعني فالسليمان يطلب من الله عز وجل ان يحمله على الشكر حملها - [00:29:37](#)

ليس ان يذكره بالشكر فقط. انما ان يحمله على الشكر حملة. وهذا معنى لطيف جدا من هذه المعاني وقلنا الركن الثالث من اركان الشكر هو الاعتراف بشنو بالنعمة. رابعا الثناء - [00:30:04](#)

بها عليه ان تتنبئ بهذه النعمة والله يقول واما بنعمة ربك فحدث والتحديث في هذه الاية فيه تفسيران التفسير الاول اما بنعمة ربك فحدث حدث عن ربك العامة وهذا اسمه التحديث العام بمعنى - [00:30:24](#)

يقول انه جواد بغض النظر عن عملك انت شنو هو كريم هو محسن هو بر هو واسع العطاء. وهذا حق. هذا شهادة تحديد بالنعمة. تقول والله الله بده كل شيء. ربنا يعني كريم. ربنا انعم علينا. ربنا جواد ربنا - [00:30:48](#)

كل شيء. ربنا كذا. هذا شنو؟ هذا التحديث. واما ان يكون تحديثا خاصا. تقول بعد ما نقول ربنا ادي تقول اداني انا ذرية الدامي البيت. سوى لي الموضوع الفلاني. مشيت كمعرجل دعيت الله يتسهل. ده اسمه شنو؟ التحديث. واما اما بنعمة - [00:31:06](#)

ربك فحدث اي عن الاسلام الذي هو نعمة الله حدث. حدث الناس بما انعم عليك وبماذا انعم عليه؟ انعم عليه الاسلام قال الله سبحانه وتعالى له آما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من - 00:31:26

من عبادنا فحدث اي ببلغ حدث اما بنعمه ربك فحدث. نعمة ربك الدين. حدث عن الدين عن محاسنه الناس عن احكام او حدث بنعمه الله العامة وبنعم الله شنو؟ الخاصة عليك وهو الذي اسبغ عليكم نعمه ظاهرة - 00:31:46

وباطنة اما الركن الخامس من اركان الشكر عدم استعمال النعمة فيما يغضب المنعم وهذا صحيح وهذا صريح بمعنى ان اعطاك نعمة انت احبيته وخضعت له واعترفت بها واخبرت وحدثت بان الله انعم عليك - 00:32:06

ولتكن تستغل هذه النعمة فيما يغضب الله وللاسف الشديد اقول لم يحارب الله الا بنعمه اي زول بيعمل معصية بيحارب الله بنعمه. وريني يعني ما في حرب ولا نصوم. الاموال اتهم الله ايها. بعضهم افسد وبعضهم انتهك بها اعراضه. اعوذ بالله. وبعضهم استغل - 00:32:29

فيما لا يرضي الله الاموال كوييس؟ وتاجر في الحرام وبعضهم القنوات الفضائية هذه كثير منها القنوات التي يمتلكها مسلمون. قنوات الدول العربية يمتلكها تجار يتاجرون في الاعراض الدعايات والافلام هذى الاموال هل يتخيّل يتخيلونه؟ ام نظن نحن انها منهم هم - 00:32:55

هو ليست نعمة من نعم الله تعالى افاضها عليهم كثير من النعم يستعمل في حرب المنعم. ومن ذلك البدن والصحة والعافية وبعض الناس عنده شهوة والشهوة نعمة الشهوة نعمة اخطر شيء الان - 00:33:24

تواجه المجتمعات كبارا وصغارا الشهوة ليه لان الشهوة تتأجج في المجتمع كل شيء يقود الانسان الى شهوة. حتى الانسان المستقيم الذي يصلى في المساجد ويقرأ القرآن لا يجد بدا من ان يثار - 00:33:44

لان في كوامله ودواخل نفسه شهوة مستقلة ولكن الشهوة ما اراد الاسلام ان يجتنبها انما اراد الاسلام ان يحولها اي يحولها من مراتع الهلكة الى مواطن السلامة الهلكة الافساد ومواطن السلامة الذرية - 00:34:03

خرجنا وخرجتم وعمرنا الارض وعمرتم بشهوة رجل وامرأة لكنهم لم يلتقو في الظلام انما التقو في وضح النهار ولم يلتقو بحرام انما التقو بحال صح ولا ما صح ولكيف خرجنا؟ هكذا خرجنا - 00:34:32

وهكذا عندنا ذرية هذا تحويل للشهوة من مراتع الهلكة الى مواطن السلامة وهذا من عد الاسلام اما من اراد ان يتربّب فلان الرهبانية في الاسلام وذلك لانه يريد ان يئد الشهوة التي هي نعمة. ولكن كل المفردات في المجتمع تؤدي الى الشهوة - 00:34:52

الشارع الاعلام ما نسمع كلها بتتأجل شنو؟ وعمل وكده يا اخي ده يؤدي في الشهوات بطريقة عجيبة جدا. ولذلك كثير من الناس حتى ولو كان مستقيما يجد ان شهوته ليست في موضعها ومكانها الطبيعي من قلبه - 00:35:15

انما هو امری زائد لذلك تجد الشهوة تلعب بالناس وهذا اشكال من الاشكالات الكبيرة جدا لكن اقول في هذه المسألة شاب اعطاه الله صحة. كان يمكن ان يكون هدية او به مرض منفر - 00:35:38

لا تقبل به فتاة ولكنه اتاه عافية طيب يا اخواننا ما في زول مفلس اي حاجة برضو قاعد بيعصي الله ده الله انعم عليه بشنو انعم الله عليه بالستر ستر عليه فلم يفضحه - 00:35:58

فاذما به بنعمة الستر يحارب المنعم فما من معصية الا واهلها يحدون الله ويحاربونه بنعمه سبحانه لذلك شر ومقت وغضب وهذا الذي حدث ابن القيم ان يقول الشكر مشاهدة المنة وحفظ الحرمة - 00:36:13

لا بد ان تحفظ الحرمات وان تصونها طيب هذه اركان الشكر اركان الشكر الخمسة الخضوع للمنعم ومحبته والاعتراف بنعمته والثناء عليه بها وعدم استعمالها فيما يغضبه. طيب ناقش ابن القيم ان من اسماء الله تعالى الشكور - 00:36:37

من اسمائه شنو؟ الشكور اسم مثله من اسماء الله علمنا كيف يكون العبد شكورا كيف يكون الرب شكورا سبحانه الشكور هو الذي يعطي الشاكر ويعيده الى ما يريد يعطيه ما يريد - 00:37:05

قال تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورة فهو شكور لانه يشكر للشاكريين شكرهم ويقبل منهم شكرهم فهو شكور. وهذا

عجيب ايها الاحبة يقول ابن القيم كلام لطيف فيها. يقول النعمة منه ابتداء - 00:37:29

شنو؟ النعمة ثم امرك بشكرها فلما شكرت والنعمه والشكر منه قبل منك الشكر وجازاك عليه واعطاك عليه اجرا. قال هذا قمة الجود. ما في جود اكتر من كده انت اصلا - 00:37:50

الدق نعمة النعمة للدخلة دي لما شكرتها اداك اجر ودخلك الجنة. مع انه النعمة منه سبحانه وتعالي. ولذلك هو شكور لانه يقبل الشكر. وشكور لانه يرضي الشكر. ولا يرضي لعباده الكفر. وان تشكروا يرضاه لكم. ولانه يزيد - 00:38:10

على الشكر واذ تاذن ربكم لثن شكرتم لازيدنكم ولثن كفترتم ان عذابي دا شديد اخواننا هذا معنى يحتاج الى تأمل شوية هذا المعنى يقول ابن القيم رحمة الله شكرك لله منه - 00:38:32

شكرك لله الا بعد عونه. اللهم اعني على ذكرك وشكرك - 00:38:53

اللهم اجعلني لك شكارا لك البهجة على ان تشكر ربنا. ربنا ادي الناس كل النعم. في ناس شكرروا وناس ما شكرروا. الشكر وذيل ما منهم ربنا وفقه ونشكره. اعطاك النعمة - 00:39:13

ووفقك لشكراك واعطاك عليه اجرا. وجعلها بابا من ابواب الزيادة واسباب النعم المؤدية الى النعم. بان تشكره ثم بعد ذلك قبل منك هذا الشكر وجازاك به يوم القيمة. يا اخواني الفضل اكتر من كذا؟ فضل اكتر من كده؟ يا اخي ده شيء كثير خلاص لذلك - 00:39:25

يقول ابن القيم كلام لطيف لطيف الى ابعد الحدود. يقول رحمة الله امر الله عبده ان يشكر فضل من الله على العبد ربنا امرنا ان نشكر امر نفسه لنا ان نشكره - 00:39:48

هذا ايضا نعمة جديدة. ليه؟ قال لان العبد اذا شكر لا يرجع الى الله من شكر العبد شيء. قال تعالى ومن يشكر فانما يشكر شنو؟ بنفسه. فاعطاك النعمة هذا هذي من المستفيد منها؟ من المستفيد من العبد. وامرك بالشكر؟ من المستفيد من الشكر؟ العبد لماذا - 00:40:03

لانه سوف يدخله الجنة ويزيده في الدنيا فقال من رحمته انه اعطاهم النعم وما تركهم بدون ان يشكروها. امرهم ان يشكروها. فامرهم ايام بالشكر نعمة النعمة الاولى. ليه؟ لان فضيلة الشكر عائد لمن؟ للعبد ولا تعود لله تعالى ومن يشكر فانما - 00:40:26

يشكر لنفسه ومن كفر فان ربى غني كريم. لذلك ايها الاحبة ينبغي ان تلحظوا هذه المسألة. اظن اظنها مسألة دقيقة جدا مش كده؟ شكرك لله نعمة اليها تحتاج الى شكر. وامرك بالشكر نعمة لان الشكر اذا عملت به عائد اليك - 00:40:52

وانت المستفيد الاول والاخير منه وهذا شيء عجيب لكن نقاش ابن القيم بعد ذلك مسألة مهمة في غير مدارج السالكين نقاش ابن القيم مسألة النعم الخفية النعم شنو الخفية يا اخوانا النعم كثيرة حتى ربنا كده - 00:41:15

وهو الذي اسbig عليكم نعمه ظاهرة دي عرفناها ظاهرة. وشنو؟ وباطنة من النعم باطنية كيف يا اخوانا تكون كثير من النعم باطنية لانها تجري والعبد لا يحس بها الا اذا فقدها - 00:41:36

واخطر شيء ان يكون العبد على نعمة لا يحس بها فلا يشكر ومن ذلك استمراء النعمة. فاهل الحرم اسمع الى هذا الكلام ابن القيم في الفوائد. اهل الحرم اقل الناس حجا وعمره - 00:41:57

الناس المبكبين في مكة الذات واللي اتولدوا في مكة اجدده في مكة. مما قام مكة دي قدام عينه ما بيتحقق لمكة كما يتلهف اليها من يأتيها من البوادي الذي جعلناه - 00:42:12

سواء العاكف فيه وشنو؟ والباد الباد ده شنو؟ الجاي من بعيد والعالكف دمه قاعد يسقط قاعد في مكته وقد تجد رجلا ما هالسبعين من عمره يعيش في مكة؟ ما اعتمر ولا حج مرة - 00:42:27

لانه لا ينظر اليها قسم كنعمة من النعم هذا اعوذ بالله هو استمراء النعمة وهو ان يكون العبد على النعمة مقيم لا يدرى ما هي النعمة حتى يشكر ونحن نعمنا كثيرة التي انعم الله عز وجل بها علينا ولكن - 00:42:43

ما لا نحس بها خلقنا من العدم وأوجدنا بين والدين لا نعير بهما خرجنا ورزقنا وكسانا ومن كل خير اعطانا. سبحانه وتعالى كل شيء منه سبحانه. سلمنا من الامراض وعافانا من الاهان والعاها - [00:43:03](#)

سليمة ابداننا صحيحة اجسادنا ليست بنا علل وبعد ذلك هيأ لنا من اسباب الرزق ما يليق بنا ثم رضعنا بذلك. اخوانا اشتغلت كمساري برضو وصوت ما بتقول انا شغلتكم ساني وناس شغالين دكاترة الليل ما نقول كذا شغال كومسانى بس ما قد فيكم سألتوني لكن قاعد يشغل الطلاب حقه ما يشغل الطلاب - [00:43:27](#)

المهم شغال. شف سبحانه الله اي زول فينا قسم الله له رزقه ووضعه. ثم المتزوج زوجه. ومن الذرية اعطاه نوع له قد يكونوا بنات وشنو واولاد وهكذا واجل من ذلك - [00:43:53](#)

وهذا من النعم الخفية نعمة الهدایة والایمان. يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم فالله يمن عليكم ان هداكم للایمان ان كتم صادقين. قال ابن القيم شكر العامة - [00:44:15](#)

شكرا على نعم الاموال والابدان وشكرا الخاصة شكر على نعم المعرفة والایمان صح ولا ما صح يا اخوان شوفوا الشكر ده يعني شيء عجيب وقال اجل الشكر الشكر على على المعرفة والایمان انه عرفك بنفسه وانك اهتديت اليه وغيرك - [00:44:33](#)  
درسووا وارتقاوا في الدنيا ولكنهم اعوذ بالله ضالون مكذبون بعض ينكر وجود الله ولا يهتدى الى الله وقد هداك ربك اليه اي نعمة اكثرا من هذه النعم الكثيرة الشمس والبدر من انوار حكمته والبر والبحر - [00:44:59](#)

فيض من عطياته والطير سبحة والوحش مجده والحوت كبره والبحر ناجاه والنمل تحت الصخور الصم قدسه والنحل يهتف حمدا في خلاياه والناس يعصونه جهرا فيستترهم. والعبد ينسى ربها ليس ليس ينساه - [00:45:25](#)  
يا اخوانا نعمة الستر هذه نعمة عظيمة. اخوانا واحد ممكنا يقول شنو يقول الله ساترني مالي انا حاسس ان انا مستقيم بقعد اعمل حاجة شيئا وراء الناس ستر الله عيوبك الظاهرة - [00:45:54](#)

من المعاصي وستر الله خبايا قلبك مما فيه من السوء تجاه بعض الناس. ولو ان الله كشفه لما سلموا عليك في الطرقات. فستر نعمة عظيمة ومنة كريمة منه سبحانه وتعالى - [00:46:09](#)

ثم نقش ابن القيم بعد ذلك قضية هامة من قضايا الشكر يا اخوان شوفوا حكمة ربنا بيصيك بالبلاء نخفف عليك حتى الغزالى رحمه الله تعالى في احياء علوم الدين قال مروا برجل - [00:46:28](#)  
اعمى مقعد لا يستطيع ان يتحرك جالس في مكان واحد ولكنه يحمد الله في بعضهم ظن ان هذا الحمد ليس من اعمق الرجل قال له وعلامة تحمد ربك غيرك اولى بالحمد - [00:46:49](#)

الناس الصومال المكان المفروض يحمدوا انت حامضك شنو؟ قديه ما في حاجة زاته قال الحمد لله الذي جعل لي لسانا ذاكرا وقلبا خاشعا وجسدا على البلاء صابرا بيتحزحوا كونه صبر - [00:47:08](#)  
نعمه من ربنا يحتاج الى شكر ولذلك ينظر عمر بن الخطاب الى ان البلاء لم يكن في الدين. ثانيا انه شنو ليس باعظم بلاء. ما هو يعني اعظم شيء؟ اخوانا - [00:47:26](#)

للناظر الى هذه الجزئية يسلم قلبه الى الرضا والشكر. وهذا من فضل الله على عباده. حتى المصيبة لا تخلو من نعمة. من اصبح امنا في سربه معافا في بدنها ضامن قوت يومه كانها حيزت له الدنيا بحذافيرها. الامر الثالث قال عمر رضي الله عنه - [00:47:43](#)  
البلاء انه ليس في الدين وانه اخف والامر الثالث ان الله اعانه على ان يصبر على البلاء. دي برضو نعمة والامر الرابع قال وبعد ذلك ارجو في الآخرة ثوابها برضو نعمة. يعني الله ما بيديك البلاء بندخلك الجنة. اوئلئك عليهم صلوات من ربهم - [00:48:05](#)

ورحمة واولئك هم المهتدون قال فما من بلاء الاولي فيه اربع نعم انها ليست في ديني وانها ليست باعظم وان الله صبرني عليها وارجو بعد ذلك ثوابها. شوفوا اخواننا السلف دول والصحابة اتاهم الله بصيرة في الدين. احنا ما بنقدر نفتشر ليه - [00:48:35](#)  
قال ابن قدامة المقدسي في مختصر منهج القاصرين في الحديث عن مقام الشكر قال وجد احد العلماء رجلا يشكو من الضجر مضج من الفاقة الفاقة يعني شنو بين قوسين الفلس - [00:48:58](#)

والله الله يقطع الفلس صعب خلاص يعني انت كان في ايديك في جيبك ما في حاجة؟ كان انقطعت تليفون يقول يا اخوان تعال  
الحقوني في المحل الفلانية يعني الفرص ده كان لما فيك الفرص ده انت ما عندك الا تصر - 00:49:16

فشكي اليه الفاقة فقال له عينك التي ترى بها لو انهم ارادوا ان يشتريوها بمئة الف اتبىعها؟ قال لا قال اذنك اتبىعها بمائة الف؟ قال لا.  
قال نطقك؟ اتبىعه بمئة الف؟ قال لا. قال قدمك تشم - 00:49:35

رجلك تعاق. يدك تعاق. قدمك تشل. قال لا قال جسمك يبرص بمئة الف يجيبيوا لك البرص قال له انت اغنى الناس وتشكو الفاقة؟ قال  
تحمل في جسدك الف الف دينار شايل لك مليون في جسمك - 00:49:56

زعان الحاسة دي مية مليون ويشيل عينك هراكتشن مئة مليون وتبقى مشلول للزق بالعجلة. ويدوك عجلة من دهب الزوج بها لكن  
من ذهب مبدأ وفصاحتك يشيلوها وادوك النفط بتاع المملكة العربية السعودية لمدة يوم - 00:50:16

كان برميهم يطلع في اليوم كم برميهم خمسة مليون برميهم اخرس ادوه خمسة مليون برميهم كلها يا اخي انت ما اغنى اذا تأملت النعم.  
واذا رجعت اليها وعملت بها ثم - 00:50:42

اهم جزئية نختتم بها التعامل مع النعم اجل درجات الشكر كالاتي حباء العبد من تتبع النعم عليه شكره حباء العبد من تتبع النعم عليه  
سكون. مثلا مثلا مدة وجيزة المال ولدت - 00:51:00

وبعد يومين الولد نجح في الجامعة بعد ثلاثة يوم ارجوك العمل انت حابوا تخجل بعد حباء العبد من تتبع النعم عليه الثوم يصطحي  
بيبه وبين ربها هذا شكر. ليس باللسان - 00:51:27

ولكنه شكر بالقلب افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانني والضمير المحجبة. الضمير المحجوب الذي لا يطلع عليه الا الله حياوك بهذا  
الضمير من تتبع نعم الله عليك شكر ثم استعظامك القليل من النعم شكر - 00:51:43

اي نعمة من ربنا انت لابد البسيط والقليل ما تقول يا اخي حست في ناس من الناس يقول لك اديني تقوم تديه الف جنيه دخل في  
جنية ما حرام عليك يا اخي اعمل بها شنو؟ يا زوجي - 00:52:05

وهكذا مع الله. الله لما في ناس بيقول لكن يا اخي الله ما كان يزيد شوية انت طالبه؟ يا اخي ما تبقى شحات وسيء الخلق مؤدب  
تشيله وتحمد الله عليها. استعظامك للنعم - 00:52:27

ولقليل النعم شكر ومعرفتك بعظيم حلم الله وستره عليك شكر يا اخوان والله ان احنا جايدين له خبر. خبر والله كونه ربنا حليم  
عليك. يا اخي يمكن ان يأخذك اخذ عزيز مقتدر. ولكن - 00:52:50

انه يمد لك ويحمل عليك ويسترك هذا شكر وكذلك شكر الوسائل شكر قال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقال  
صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله - 00:53:08

دون ان تعلق النعمة بهم نشكرون شكر وسائل لا شكر منعم فريد ما في منعم وفيه وسيط المنعم تشكره شكر منعم بالخصوص من  
محبة التامة والانقياد الكامل والثناء التام والوسيط تشكره شكر وساطة بالفاظ وكلمات - 00:53:27

معاملة مع بقاء الوفاء والمودة له ولذلك شكر ومعرفتك ان شكر الله نعمة شكر. كون ان تشكر الله نعمة. اذا عرفت انه شكرك لله ليس  
من نفسك هذا شكر. يقول ابن القيم رحمه الله - 00:53:52

الشكر شوفوا الكلام ده كيف راقي الشكر ان ترى نفسك في النعمة طفيليما ان ترى نفسك في النعمة شنو كيف اعترافك بالنعمة وان الله  
اعطاك ايها بغير استحقاق منك وليس مقابل ثمن معرفتك ذلك شكر - 00:54:16

هذا هو الشكر بمعنى النعمة ما يبتلع بعضاً لك ولا زنديه ولا دخلت جامعة قريبت الطب انت الوحيد من المسجد وندي حق ربنا ووفق  
ربنا وفقك كيف؟ انت لكن بتستحضر الاجابة المناسبة في الوقت المناسب كيف - 00:54:41

في زول بيكون عارف اي حاجة لكن ما يقدر يكتب وصل الامتحان عارف الاجابة يقدر ينزلها. فلذلك ينبغي ان تعرف مسألة مهمة جدا  
انك على هذه النعمة التي اعطتها الله اياك - 00:55:02

انت طفيلي عليها متطفل على النعمة بمعنى بغير استحقاق عندك في الزول بقول انا عندي حد الله يعني لازم يديني ما في كلام زي

وبغير ثمن ذلك شكر ثم التواضع لله بالقلب والتذلل له بالفؤاد اعترافا بذلك - 00:55:16

شكر هذه مقامات ودرجات الوان وصنوف الشكر تكون بذلك قد وصلنا الى نهاية محاضرة الشكر التي كانت فيها معاني ايمانية خفية ولطائف من المعارف السرة التي اوردها علماء الاسلام استنباطا من الكتاب والسنّة. والى ان التقى بكم في محاضرة ومنزلة جديدة من منازل ايّاك نعبد وايّاك نستعين - 00:55:36

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:08